

٣٥ - باب الأمن وذهاب الرُّوع في المنام

٧٠٢٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جَوِيرَةَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ «أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ أُنْكَحَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ . فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا . فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبَلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ ، نَعِمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثُرُ الصَّلَاةُ . فَاَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطِيِّ الْبَثْرِ ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبَثْرِ ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مَعْلَقِينَ بِالسَّلَاسِلِ ، وَرُؤُوسَهُمْ أَسْفَلَ لَهَا عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ» . [انظر الحديث: ٤٤٠ ، ١١٢١ ، ١١٥٦ ، ٣٧٣٨ ، ٣٧٤٠ ، ٧٠١٥] .

٧٠٢٩ - «فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ . فَقَالَ نَافِعٌ: لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يَكْثُرُ الصَّلَاةُ» . [انظر الحديث: ١١٢٢ ، ١١٥٧ ، ٣٧٣٩ ، ٧٠١٦] .

٣٦ - باب الأخذ على اليمين في النوم

٧٠٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ «عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ أُبَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يَعْبره لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبِمَنْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي فَاَنْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلِكٌ آخَرُ فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَاَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطِيِّ الْبَثْرِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ ، فَأَخَذَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ» . [انظر الحديث: ٤٤٠ ، ١١٢١ ، ١١٥٦ ، ٣٧٣٨ ، ٣٧٤٠ ، ٧٠١٥ ، ٧٠٢٨] .

٧٠٣١ - «فَرَعَمْتُ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَصَصَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ الزَّهْرِيُّ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ» . [انظر الحديث: ١١٢٢ ، ١١٥٧ ، ٣٧٣٩ ، ٧٠١٦ ، ٧٠٢٩] .

٣٧ - باب القَدَح في النوم

٧٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ . [انظر الحديث: ٨٢ ، ٣٦٨١ ، ٧٠٠٦ ، ٧٠٠٧ ، ٧٠٢٧] .

٣٨ - باب إذا طار الشيء في المنام

٧٠٣٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ: «قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ» . [انظر الحديث: ٣٦٢٠ ، ٤٣٧٣ ، ٤٣٧٨] .

٧٠٣٤ - «فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَطَعْتَهُمَا وَكَرِهْتَهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَتَفَخَّخْتَهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهَا كَذَابَانِ يَخْرُجَانِ» . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيَرُوزُ فِي الْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ . [انظر الحديث: ٣٦٢١ ، ٤٣٧٣ ، ٤٣٧٥ ، ٤٣٧٩] .

٣٩ - باب إذا رأى بَقْرًا تُنَحَّر

٧٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ «عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلَيْ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجَرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ؛ فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» . [انظر الحديث: ٣٦٢٢ ، ٣٩٨٧ ، ٤٠٨١] .

٤٠ - باب النَّفْخ في المنام

٧٠٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: «هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ» .

[انظر الحديث: ٢٣٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٢٩٥٦ ، ٣٤٨٦ ، ٦٦٢٤ ، ٦٨٨٧] .

٧٠٣٧ - «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ

سواران من ذهب فكبرا عليَّ وأهمَّاني ، فأوحِيَ إليَّ أنْ انفُخْهُمَا فَنَفْخَتْهُمَا فَطَارَا ، فأَوَّلَتْهُمَا
الكذابين اللذين أنا بينهما : صاحبَ صنْعاء وصاحبَ اليمامة .

[انظر الحديث : ٣٦٢١ ، ٤٣٧٤ ، ٤٣٧٥ ، ٤٣٧٩ ، ٧٠٣٤ .]

٤١ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر

٧٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ
مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سُودَاءَ ثَائِرَةَ
الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجَحْفَةُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَيْهَا» .
[الحديث ٧٠٣٨ - طرفاه في : ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠ .]

٤٢ - باب المرأة السوداء

٧٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَقْدَمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ : رَأَيْتُ امْرَأَةً
سُودَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَتَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَى
مَهْيَعَةٍ ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ» . [انظر الحديث : ٧٠٣٨ .]

٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس

٧٠٤٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ
مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ «عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً سُودَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ
مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ» .
[انظر الحديث : ٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ .]

٤٤ - باب إذا هزَّ سيفاً في المنام

٧٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ
أَبِي بَرْدَةَ «عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ
صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا
هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ» . [انظر الحديث : ٣٦٢٢ ، ٣٩٨٧ ، ٤٠٨١ ، ٧٠٣٥ .]

٤٥ - باب من كذب في حلمه

٧٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ

النبي ﷺ قال: من تحلّم بحلم لم يره كلّف أن يعقد بين شعيرتين ، ولن يفعل . ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صبّ في أذنه الآنك يوم القيامة . ومن صوّر صورة عدوّ وكلف أن ينفخ فيها ، وليس بنافخ . قال سفيان: وصله لنا أيوب . وقال قتبية: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله: «من كذب في رؤياه» . وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني: سمعت عكرمة «قال أبو هريرة قوله: من صوّر صورة ومن تحلم ومن استمع» . حدّثنا إسحاق حدّثنا خالد عن خالد عن عكرمة «عن ابن عباس قال: من استمع ومن تحلم ومن صوّر . . .» نحوه . تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس . . . قوله .

[انظر الحديث: ٢٢٢٥ ، ٥٩٦٣] .

٧٠٤٣ - حدّثنا علي بن مسلم حدّثنا عبد الصمد حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه «عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: من أفرى الفري أن يري عينه ما لم تر» .

٤٦ - باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٧٠٤٤ - حدّثنا سعيد بن الربيع حدّثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة يقول: «لقد كنت أرى الرؤيا فتمرّضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرّضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يُحدّث به إلا من يحبّ . وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّها ومن شرّ الشيطان ، وليتفلّ ثلاثاً ولا يُحدّث بها أحداً ، فإنها لن تضرّه» .

[انظر الحديث: ٣٢٩٢ ، ٥٧٤٧ ، ٦٩٨٦ ، ٦٩٩٥ ، ٦٩٩٦ ، ٧٠٠٥] .

٧٠٤٥ - حدّثنا إبراهيم بن حمزة حدّثني ابن أبي حازم والدرأوزدي عن يزيد عن عبد الله بن خباب «عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله ، فليحمد الله عليها وليحدّث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ من شرّها ولا يذكرها لأحد ، فإنها لن تضرّه» .

٤٧ - باب من لم ير الرؤيا لأوّل عابر إذا لم يصب

٧٠٤٦ - حدّثنا يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة «أنّ ابن عباس رضي الله عنهما كان يُحدّث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلّة تنطف السمن والعسل ، فأرى الناس يتكفون منها: فالمستكثر والمستقل ، وإذا سبّ واصل من الأرض إلى السماء ، فأراك أخذت به فعلوت .

ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ؛ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبِرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ: اعْبِرَهَا. قَالَ: أَمَا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ حُلَاوَتُهُ تَنْطِفُ، فَالْمُسْتَكْتَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ. وَأَمَا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُغْلِيكَ اللَّهُ. ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ. فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ - أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ. قَالَ: لَا تَقْسِمُ. [انظر الحديث: ٧٠٠٠].

٤٨ - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصُّبْحِ

٧٠٤٧ - حَدَّثَنَا مَوْلَى بْنُ هِشَامٍ أَبُو هَاشِمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ «حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي مِمَّا يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟ قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَصَ. وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ وَإِنْهُمَا ابْتَعَثَانِي وَإِنْهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ رَأْسَهُ فَيَتَدَهَّدُهُ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصْحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَيَّ وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْ خَرَفِهِ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، قَالَ: وَرَبِّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيُشَقُّ. قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْحَ ذَلِكَ الْجَانِبِ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ، قَالَ: وَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ. قَالَ: فَاطْلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عِرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَحْمَرُ مِثْلُ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِغٌ يَسْبِغُ، وَإِذَا عَلَى شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً؛ وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا يَسْبِغُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَغْفِرُ لَهُ

فأه فيلقمهُ حجراً فينطلق يسبح ثم يرجعُ إليه ، كلما رجعَ إليه فغَرَّ له فأه فألقمه حجراً . قال : قلت لهما : ما هذان ؟ قال : قالَا لي : انطلقْ انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة كأكره ما أنت راءِ رجلاً مَرأةً ، وإذا عندهُ نار يحشُّها ويسعى حولها . قال : قلتُ لهما : ما هذا ؟ قال : قالَا لي : انطلقْ ، انطلقْ . فانطلقنا فأتينا على روضةٍ معتمّةٍ فيها من كلِّ لونِ الرِّبيع ، وإذا بينَ ظهري الروضةِ رجلٌ طويلٌ لا أكادُ أرى رأسه طويلاً في السماء ، وإذا حولَ الرجل من أكثر ولدانٍ رأيتهم قطُّ . قال : قلتُ لهما : ما هذا ، ما هؤلاء ؟ قال : قالَا لي : انطلقْ ، انطلقْ . فانطلقنا فانتهينا إلى روضةٍ عظيمةٍ لم أر روضةً قط أعظمَ منها ولا أحسنَ . قال : قالَا لي : ازقْ ، فارتقيتُ فيها قال : فارتقيتُنا فيها فانتهينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبنٍ ذهبٍ ولبنٍ فضةٍ ، فأتينا بابَ المدينة فاستفتحتنا ففتحَ لنا ، فدخلناها فتلقانا فيها رجالٌ شطَّروا من خلقتهم كأحسن ما أنت راءِ وشطَّروا كأقبح ما أنت راءِ ، قال : قالَا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأنَّ ماءهُ المحضُ من البياض فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهبَ ذلك السوءُ عنهم فصاروا في أحسنِ صورة . قال : قالَا لي : هذه جنةٌ عدنٌ وهذاكَ منزلك ، قال : فسما بصري صُعداً ، فإذا قصرٌ مثلُ الرِّبابةِ البيضاء ، قال : قالَا لي هذاكَ منزلك ، قال : قلت لهما : بارك الله فيكما ، ذراني فأدخله ، قالَا : أما الآن فلا ، وأنت داخِله . قال قلت لهما : إني قد رأيتُ منذ الليلة عَجَباً ، فما هذا الذي رأيتُ ؟ قال : قالَا لي : أما إنا سنُخبرُك : أما الرجلُ الأوَّلُ الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسه بالحجر فإنه الرجلُ يأخذُ بالقرآن فيرفضه وينامُ عن الصلاة المكتوبة . وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يشرشُرُ شِدْقَهُ إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجلُ يَغْدُو من بيته فيكذبُ الكذبةَ تبلغُ الآفاق . وأما الرجلُ والنساءُ العراةُ الذين في مثل بناء التنور فهمُ الزَّناةُ والزواني . وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يسبحُ في النهر ، ويلقُمُ الحجر ، فإنه آكِلُ الرِّبَا ، وأما الرجلُ الكريةُ المرأةُ الذي عند النار يحشُّها ويسعى حولها فإنه مالكٌ خازنٌ جهنم . وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام . وأما الولدانُ الذين حولهُ فكلُّ مولودٍ مات على الفِطْرة . قال : فقال بعضُ المسلمين : يا رسولَ الله وأولادُ المشركين ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : وأولادُ المشركين . وأما القومُ الذين كانوا شطَّروا منهم حسناً وشطَّروا قبيحاً فإنهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوزَ الله عنهم . [انظر الحديث : ٨٤٥ ، ١١٤٣ ، ١٣٨٦ ، ٢٠٨٥ ، ٢٧٩١ ، ٣٢٣٦ ، ٣٣٥٤ ، ٤٦٧٤ ، ٦٠٩٦ .]